Wa3i Youth Platform

أكاذيب حوثية

كشفتها حقائق إعلامية

التقريـــر الإعـــلامـــي

"إيكاد" بالأقمار الصناعية والتحقيقات الأمنية يكشفان المتهمين بتفجير صالة مطار عدن.

ـ هذا ما يدور في كواليس أعداء الجنوب.

قامت مليشيا سلطة الأمر الواقع* الانقلابية على شرعية الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي منذُ سيطرتها على مقاليد السلطة في معظم المحافظات الشمالية في الجمهورية اليمنية عام 2014م، ببث المعلومات المضللة والمغلوطة عبر وسائلها الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي؛ وذلك في إطار حربها المسعورة للسيطرة على ما تبقى من أجزاء اليمن، وكذا تشويه صورة بعض الفصائل الجنوبية السياسية المعارضة لها.

كما أدت سلطة الأمر الواقع دورًا مهمًا في ظهور بعض الجماعات الخارجة عن القانون كـ(داعش)، واشتداد عود أُخرى كـ(القاعدة)، لتبقى خنجرًا في خاصرة البُنية اليمنية، التي كلما أرادت أن تتقدم إلى الأمام شدتها إلى الخلف.. حيث عقدت مع بعضها الاتفاقيات للتخادم فيما بينها حينًا، وتضليل الرأي العام أحايين أُخرى، كبث معلومات مغلوطة عن وجود تلك الجماعات في صفوف الفصائل الجنوبية؛ متخذتها ذريعة لاجتياح جنوب اليمن أو السيطرة عليه، ولكن الأدلة في الواقع تثبت عكس ما يدعون.

وتؤكد الوثائق أن التسريب المغلوط للمعلومات هو ديدنها؛ حيث بررت قتلها أكثر من200)) ضحية في عرض البحر بمديرية التواهي بعدن بحجة أنهم ينتمون لتنظيم القاعدة وداعش، على الرغم من أن الحصيلة تؤكد أن من بين الضحايا شيوخ وأطفال لا ناقة لهم ولا بعير في الحرب؛ إنما فروا من ديارهم للنجاة بأنفسهم من سعير الحرب، أو دفاعها المستميت بأن لا علاقة لها بأيٍ من تنظيمات العنف كالقاعدة وداعش.

فوجود عناصر من تنظيم القاعدة أو داعش في مكونات الفصائل الجنوبية.. فرضية تحتاج إلى بحثٍ لإثباتها أو نفيها.

تقرير/ مؤسسة وعي

---

*هي جماعة تتبع السيد عبد الملك الحوثي، قامت بانقلاب في 21/9/2014م، استولت من خلاله ـ بقوة السلاح ـ على السلطة الشرعية في معظم المحافظات الشمالية في الجمهورية اليمنية.

ساعدت الظروف التي عاشتها الجمهورية اليمنية خلال الأعوام السبعة الماضية إلى وجود اختلالات في شتى مناحي الحياة، وأخطرها تشكيل تكتلات إرهابية تجمع أكثر من تنظيم ومليشيا.

يُشير المُهتم بجماعات العنف الكاتب عبد الرزاق الجمل إلى "أن من النِعم التي حصل عليها تنظيم القاعدة في جزيرة العرب خروج جماعة الحوثي من معقلها في صعدة باتجاه صنعاء، واستيلائها على السلطة فيها، مما قلص وتيرة الحرب عليهم، في ظل حكومة متراخية تجاه تمدد الحوثي".(1)

ويُضيف الجمل في ورقة علمية له بعنوان "تراجع القاعدة في اليمن.. هجر الايدلوجيا وسط أزمة القيادة" نشرتها صحيفة صنعاء الإلكترونية، أن قرار رفض التجمع اليمني للإصلاح المشاركة في الحرب لمقاتلة الحركة الحوثية، قد أصاب بعض طلاب جامعة الإيمان ـ التابعة للإصلاح ـ بخيبة أمل؛ إذ كانوا يتوقون لمواجهتهم"(2)، و ـ حسب وجهة نظرنا ـ قد ساعد هذا القرار على أن تقوى شوكة سلطة الأمر الواقع.

تبادُل منافع

وهو ما يعززه الصحافي عبد الخالق الحود، حيث يُشير فيه إلى أن "دخول الحوثيين إلى البيضاء أتاح لتنظيم القاعدة الفرصة لكسب نفوذ على الأرض والعودة إلى المواقع التي طُردوا منها مطلع العام 2013م".(3)

ولم تكتفِ سلطـة الأمـر الواقـع بذلك، بل سعـت لعقد الصفقـات المتنوعـة مع القاعـدة، فمن تبـادل الأسرى معهم، والاتفاق على مهاجمة شرعية هادي المتهالِكة، مرورًا بالفصائل الجنوبية السياسية ـ التي ناصبتها العداء؛ لفكرها العقائدي الذي لا يتوافق مع الشريعة الإسلامية والسُنة النبوية، حيث سعت تلك الفصائل جاهدةً الى تقويض تغلغلها في المحافظات الجنوبية ـ، إلى اتهامهم بأنهم ينتمون للتنظيمين (القاعدة وداعش).

ففي خطاب متلفز ـ قالت (24 فرنسا) ـ أن قائد سلطة الأمر الواقع عبد الملك الحوثي دعا أنصاره إلى (التعبئة العامة) لمهاجمة تنظيمي القاعدة وداعش في جنوب اليمن.(4)

هي ذريعة تتخذها (السلطة) لتبرر محاولاتها المتكررة لاجتياح الجنوب، بُغية إقناع أنصارها بوجود ما هو خطر على الجمهورية اليمنية، وكذا المجتمع الدولي ومصالحه، ولكن ما تخفيه أعظم، وهو السيطرة على مقدرات البلاد، ونشر المذهب الشيعي.

وبهذا الخصوص يقول الصحافي والمحلل السياسي مدين مقباس "استثمرت سلطة الأمر الواقع الحرب النفسية ضد خصومها في إطار الحرب التي شنتها للتمدد إلى الوسط ثم إلى الجنوب، مضيفًا لقد اتخذت من وجود العناصر المتطرفة في جنوب اليمن مبررًا لإقناع انصارها بتنفيذ مخططاتها وأهدافها على اعتبار أن هذه الجزئية الضئيلة من الحقيقة توفر لها عنصر اختلاق أخبار لا أساس لها من الصحة؛ بهدف التأثير النفسي على مناصريها والرأي العام والاقليمي والدولي، تحقيقًا لأهدافها المعروفة في الاستيلاء على السلطة ونشر

فكرها الطائفي المذهبي المتطرف، وتصنيف كل من يقف في وجه تمددها أو يحاربها بـ "الدواعش" والتكفيريين، وهذا إلى حد كبير حقق لها اسقاط المناطق واحدة تلو الأخرى بالإكراه وهكذا تمكنت من تجييش عناصرها وغسل أدمغتهم إلى جانب التعبئة الطائفية المذهبية لاستقطابهم إلى صفوفها من جهة وتضليل المجتمع المحلي والدولي من جهة أخرى لكسب التعاطف المحلي والخارجي".(5)

بثت قناة المسيرة ـ التابعة لسلطة الأمر الواقع ـ خبرًا مفاده أن قواتهم صدت محاولة اقتحام قاعدة العند الجوية بلحج جنوب اليمن، من قبل ـ من تصفهم ـ بمسلحي داعش والقاعدة، وعملاء هادي ومرتزقة العدوان السعودي المتواجدة في الجنوب.

"وأكدت القناة ـ حسب برس ـ أن أبطال الجيش واللجان الشعبية كبدت مسلحي المقاومة الشعبية الجنوبية والجيش الوطني من تصفهم القناة بمليشيات هادي وامرتزقة الرياض خسائر فادحة".(6)

ففي ظل مساعيها الحثيثة تحاول سلطة الأمر الواقع أن تقدم معلومات في وسائلها الإعلامية ووسائل تواصلها الاجتماعي ظنًا منها أن الجميع سيصدقها، ولم تكتفِ بذلك، بل سربت أن القاعدة وداعش يتعايشان بسلام مع الفصائل الجنوبية وهناك تبادل منافع بينهما، ولكن الحقائق الإعلامية تتكشف يومًا عن يوم بمرور الوقت القصير، ويظهر تظليلها الكاذب.

وها هو الصحافي عصام السفياني يكشف في تقرير له نشرته صحيفة "العين الإخبارية" "أن أول تعاون مباشر بين فرع القاعدة المعروف "التنظيم الأم في جزيرة العرب" ومليشيات الحوثي يعود إلى عام 2015م، عقب العمل كأدوات لتنفيذ صفقة تبادل بين نظام طهران والتنظيم الإرهابي للإفراج عن دبلوماسي إيراني كان مختطفًا لدى تنظيم القاعدة فرع اليمن، مقابل اطلاق إيران ((5من كبار قادة القاعدة من السجون الإيرانية".(7)

كما اقتحمت قوات سلطة الأمر الواقع عددًا من المقرات الأمنية كالتي في محافظة لحج الجنوبية عام 2015م، وغيرها لتسهيل فرار عناصر القاعدة منها؛ تنفيذًا لشق الاتفاق بينهما.

ويُضيف تقرير "العين الإخبارية" ـ حسب مصدر أمني يمني مسئول ـ أن مليشيا الحوثي أفرجت عن أكثر من 400 عنصر قيادي من تنظيم القاعدة منذُ انقلابها أواخر 2014م، منها مجموعة عند اقتحامها لجهاز الأمن السياسي والقومي سواء بعدن وصنعاء، أو البيضاء وغيرها من المحافظات عام 2017م.(8)

وأرجع المصدر أسباب تلك الصفقات ـ في التقرير نفسه ـ إلى "أن مليشيا الحوثي استخدمت تنظيم القاعدة كورقة لإيجاد مبررًا لاجتياح عددًا من المدن اليمنية خصوصًا جنوبًا".(9)

تهديد باطرفي للجنوب

وفي محاولة يائسة يُحاول أمير القاعدة في اليمن خالد باطرفي في تسجيلٍ مرئيٍ بثته قناة المكلا (10) أن ينفي علاقته بسلطة الأمر الواقع، لكن الصحافي الحود يؤكد في سياق حديثه "أن هناك تنسيقات بينهما، حيث أطلقت جماعة الحوثي سراح إمام جامع اليقين في محافظة الحديدة "الشيخ يحي ابو أكرم" وهو من القيادات الدعوية في تنظيم القاعدة بعد احتجاز دام لعامين". (11)

مصالح مشتركة

ويظهر التواطؤ جليًا عند دخول تنظيم القاعدة إلى حاضرة محافظة حضرموت مدينة المكلا في ابريل 2015م، وبقائهم فيها، ثم تطهيرها من رجسهم ـ بفضل من الله ـ ثم استبسال قوات النُخبة الحضرمية التي صمدت في وجهها، وأبلت في ذلك ـ بمعية بقية القوات الجنوبية التي تتفق معها في الأهداف والرؤى ـ بلاءًا حسنًا، بل وأظهرت قدرات قتالية كبيرة يُعتمد عليها في تأمين المحافظة، ودليل ذلك ما تنعم به اليوم من أمن وأمان، وبالمقابل عدم مهاجمة القاعدة لمحافظات تقع تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع، وما فيها من قيادات، وتكتفي تلك التنظيمات بالتركيز على محافظة عدن في تنفيذ هجماتها الانتحارية وعمليات الاغتيالات عن سواها.

يعود باطرفي ـ في التسجيل نفسه ـ ويتهم الفصائل الجنوبية بأنها تسعى إلى إعادة الجنوب إلى عهد الاشتراكي، التي لم تتحقق في عهده أي تنمية (12).. وهي اشارةٌ ـ مسكوتٌ عنها ـ بأنها فصائل غير مرحب بها.

حرف الأنظار

استغلت سلطة الأمر الواقع ضبابية وقوع انفجار في صالة مطار عدن في ديسمبر2020م، عند وصول أعضاء الحكومة اليمنية من الرياض، ومن مبدأ "الهجوم خير وسيلة للدفاع"، ولتظليل الرأي العام، وإبعاد الشكوك حولها؛ سارعت إلى توجيه سهام الاتهام نحو المجلس الجنوبي الانتقالي بانه هو الفاعل، الذي اثبتت التحقيقات(13) ــمع المتهمين، وكذا حسب منصة إيكاد(14) ــفيما بعد أنها هي من أرسلت قذائفها وداناتها إلى المطار، من بعض المناطق التي تسيطر عليها كـ(تعز).

وظلت المنشآت الجنوبية تحت التهديد من قبل التنظيمات الخارجة عن القانون، حيث تُشير قناة "الجزيرة" في احدى نشراتها إلى أن السلطات اليمنية تستعين بحراسات إضافية لحماية عدد من المصالح حكومية بمحافظة عدن، خشية تعرضها لهجمات من قبل جماعات من الحوثي والقاعدة تسللت إلى المحافظة لتنفيذ هجمات فيها، بعد تلقيها معلومات من أجهزة أمنية ــ وصفتها قناة الجزيرة بـ"الاستخبارية"(15).

روجت سلطة الأمر الواقع في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائلها الإعلامية أكاذيب تُفيد بأن من هربوا من عدد من المديريات ــعبر رصيف السياح بالتواهي ــ إلى مديرية البريقة بمحافظة عدن، في قوارب بسيطة للنجاة بأنفسهم، إنما هُم مجموعة من عناصر (القاعدة وداعش)، والتي عُرفت بعدها بـ(مجزرة التواهي).

هذا الزعم كشفته حقائق تؤكد أن قذائف الهاون ودانات المدافع التي أطلقتها سلطة الأمر الواقع في 6 مايو 2015م على العُزل ــوهي تلفظ أنفاسها الأخيرة في محافظة عدن، وكنوع من قرب هزيمتها فيها ــ، راح ضحيتها نحو (200) شخص منهم ((86 شهيدًا بينهم أطفال ونساء وشيوخ(16).. ولم يُكن من بينهم من ينتمي لأي تنظيم خارج عن القانون.

وهو ما يكشف زيفها الصحافي مقباس بالقول: "اعتمدت جماعة الحوثي ــذات الفكر الطائفي والمذهبي الإثنى عشري ــ في تبرير أفعالها الاجرامية على تضليل المجتمع اليمني من خلال ضخ كم هائل من الأخبار والمواد الإعلامية المبنية على المعلومات المغلوطة، والتضليل، والتسويف، وقلب الحقائق؛ لتوظيفها في خطابها المذهبي".(17)

يتفق معه في ذلك رئيس ائتلاف القوى الديمقراطية للسلام والوئام د. علي حسن الخولاني الذي يُشير إلى أنها جماعة عقائدية، ليس لها حاضنة في الشمال أو الجنوب، وقرارها في قُم بإيران، يريدون يروجون لأنفسهم أنهم ضد داعش والقاعدة؛ لينالوا تعاطف في الولايات المتحدة الأمريكية، ودول الاتحاد الأوروبي؛ التي عانت شعوبها من عمليات داعش والقاعدة.. وفي حقيقة الأمر عكس ذلك.(18)

(دعشنة) الجنوب!!

إن المتابع لمجريات الأوضاع في الجمهورية اليمنية يُلاحظ أن التصفيات الجسدية التي تقوم بها القاعدة في جزيرة العرب تستهدف دائمًا الجنوب والفصائل الجنوبية، بحججٍ مختلفةٍ، ولا تقترب من غيرهم، خصوصًا سلطة الأمر الواقع.. وهذا ما يظهر الضرر الذي الحقته القوات الجنوبية مختلفة التشكيلات بالقاعدة على عكس صفاء العلاقة بينهما، وأحيانًا مع السلطة الشرعية.

إحصائيات بجرائمهم

يُذكر أن السنوات التي تلت طرد مليشيا الأمر الواقع من المحافظات الجنوبية عمومًا، والعاصمة المؤقتة عدن خصوصًا قد شهدت (إجراءات مكافحة الإرهاب)، منها دهم لأوكار ومواقع العناصر الإرهابية، حيث استطاعت ضبط (904) لغمًا مضادًا للدروع، (84) عبوة لاصقة، (58) عبوة ناسفة، (4) صواريخ حرارية، (144)، لغمًا فرديًا، (42) مقذوف آر بي جي، (77) مقذوف هاون، (7) مدافع هاون، و(209) قذيفة دبابة. (1)

وأضاف مصدر أمني بشرطة عدن ـ فضل عدم ذكر اسمه ـ "بأنه تم ايضًا تفكيك سيارتين مفخختين و(14) حزامًا ناسفًا، وضبط معامل تصنيع الأحزمة الناسفة وتجهيز السيارات المفخخة، (1264) قطعة سيفور شديدة الانفجار، وعدد من الوثائق بينها قائمة بأسماء الضباط كانت العناصر الارهابية تخطط لاغتيالهم".(20)

كما القت الأجهزة الأمنية بالعاصمة المؤقتة عدن القبض على أكثر من (100) متهم، ثُبتت عليهم الادلة تورطهم في تنفيذ عمليات اغتيالات طالت كوادر عسكرية وامنية ومدنية، ـ منهم محافظ عدن حامد لملس ـ، ورجال دين.

كذلك وفي 28/4/2018م تمكنت الوحدة الخاصة بمكافحة الإرهاب من القضاء على أمير تنظيم داعش ولاية عدن أبين الإرهابي صالح ناصر الباخشي الملقب (الحديدي)، إثر عملية مداهمة نفذتها وحدة مكافحة الإرهاب لوكر كان يختبئ فيه، مما أدى إلى مقتله بعد مقاومة استمرت لساعات واعتقال عدد من افراد حراسته. ويُعد ـ أمير داعش الملقب الحديدي ـ المسؤول الأول على تنفيذ العمليات الإرهابية في العاصمة عدن ومحيطها، والمسؤول عن العمليات الانتحارية.(21)

الأقدر على مواجهتهم

وعلى الرغم من أن عمليّاتهم نوعية تهدف إلى تصفية شخصيات عسكرية وأمنية ومدنية، بشكل منفرد وجماعي، وما زال تُنفّذ حتّى اليوم، لكن الأجهزة الأمنية الجنوبية تقف لها بالمرصاد، بغية استئصال شأفتها، وهو ما نال رضاء المجتمع الدولي في مجال مكافحة الإرهاب.

"إن أكثر القوات محاربة للتنظيمات الإرهابية هي القوات الجنوبية"، هكذا بدأ د. صدام عبد الله المستشار الإعلامي الخاص برئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزُبيدي؛ معللًا ذلك للدور الكبير الذي أدته في القضاء على جزء كبير منها، بمساندةٍ ودعمٍ من قبل الإمارات العربية المتحدة، منذُ الأيام الأولى لتحرير المحافظات الجنوبية".(22)

يرصد الكاتب حسين الحنشي في تقرير له نُشر في صحيفة المرصد الإلكترونية نظرة المجتمع الدولي للتشكيلات الأمنية الجنوبية وإنجازاتها في محاربة الإرهاب التي تصفها ـحسب تقرير الخبراء الدوليين المرفوع إلى مجلس الأمن الدولي ـ بالنشطة.

وقال تقرير الخبراء الدوليين "إن قوات الحزام الأمني والنخبة الشبوانية والحضرمية من أنشط القوات في مكافحة الإرهاب، مضيفًا إلى أن قوة الحزام الأمني ـالتي تشرف على تدريبها دولة الإمارات العربية المتحدة ـ هي من أنشط القوات في مكافحة تنظيم القاعدة وداعش في شبه الجزيرة العربية".(23)

وقد اتخذت أشكال عديدة لمحاربة تلك المعلومات المغلوطة، في كافة الجوانب الدينية منها والإعلامية، والشعبية، حتى لا تؤثر في القرارات المتخذة، ولا تجد لها رواجًا في الأوساط المستهدفة.

نصائح ثمينة

"محاربتها يكون بنشر المعلومة الصحيحة"، هذه نصيحة أُستاذ مجتمع المعلومات بجامعة الجزائر(3) محمد لعقاب، مُضيفًا "والانتقال إلى عين المكان، مع مرافقة الكاميرا للجيش، ومنح الكلمة للجنود، وللمختصين؛ وهذا يُعد هجومًا معاكسًا على الحوثي، على أن يكون في حملة مستمرة، وليست ظرفية".(24)

وأسترسل لعقاب قائلًا: لا تنس اختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة لبث المعلومة؛ فالقناة السعودية ليست مناسبة، وكذلك الرسمية، وأردف ابحثوا عن وسائل إعلام أجنبية، كـ(الجزيرة، القناة التركية. آر تي الروسية، ووكالة الأناضول)، لإيصال رسالتكم.

وحول إمكانية استغلال وسائل التواصل الاجتماعي، أشار إلى أن تأثيرها ظرفيًا، ولا يؤسس وعيًا. (25)

مبررات واهية

من جانبه يؤكد أُستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة اليرموك الأردنية د. خُزيم الخزام الخالدي أن جماعة الحوثي تُمارس في جنوب اليمن وفي المناطق التي لا تقع تحت سيطرتها الميدانية كـ(تعز) تظليل وتزييف الحقائق ونشر الأكاذيب، حيث تحاول خداع المواطنين بأن للدواعش والقاعدة وجود في تلك المناطق؛ حتى تقتل وتدمر وبالتالي تحقق أهدافها النفسية قبل الميدانية(26).

ويختلف الخالدي مع لعقاب في نوعية الوسائل الإعلامية التي يجب استخدامها في مواجهة تلك المعلومات المغلوطة، فقال: "من خلال حصولهم على المعلومات من وسائل إعلامهم الرسمية، والصفحات الرسمية لمشاهير شبكات التواصل الاجتماعي ذات السمعة الوطنية الصادقة، وألا ينجروا خلف إعلام الحوثة الكاذب".(27)

هُـم الإرهاب

وعاد د. صدام قائلًا: "إننا في وسائل إعلام المجلس الانتقالي نسعى إلى تقديم المعلومة الصحيحة لكل الأطراف بعيدًا عن المغالطات، حديثه.. مضيفًا ان دحض معلوماتهم المغلوطة يكون من قبلنا بالأدلة والبراهين.

ودافع عن اتهام سلطة الأمر الواقع للانتقالي بانه يأوي عناصر في صفوفه تنتمي لتنظيمات خارجة عن القانون، بالقول "هي لا تستطيع اتهامنا مباشرة؛ لأنه لن يصدقها أحد؛ كوننا أكثر الفصائل استهدافًا من قبل تلك التنظيمات سواء بالمفخخات أو الاغتيالات، ورد الكُرة في ملعبهم، موضحًا: معروف أن غالبية مستشاري الحوثة هُم إيرانيون، أو اشخاص تلقوا دعمهم وتدريبهم في إيران المصنفةِ عالميًا بأنها دولةٌ إرهابيةٌ وراعيةٌ وداعمةٌ وناشرةٌ للإرهاب في غالبية الدول العربية".(28)

الانتقالي بالمرصاد

انفتاح (الانتقالي) على الجميع، وحمله قضية شعب الجنوب كمشروع خلاص وطني، جعله عرضةً للمعلومات المغلوطة، بهذه الخلاصة بدأت نائب رئيس كُتلة جامع حضرموت من أجل الجنوب لشئون المرأة د. دعاء سالم باوزير حديثها، مفندةً أسباب انتشار المعلومات المغلوطة عن الانتقالي، إلى أن كل الأطراف المعادية للمشروع التحرري والوطني لاستقلال الجنوب ــالذي يحمله الانتقاليــ تسعى إلى مواجهته سواء الادعاء بإيوائه عناصر إرهابية، أو تزييف الحقائق تجاهه، مرورًا بتشويه سمعة قياداته، أو التشكيك في قدراتهم على إدارة الدولة، وفت عضده، وصولاً لتدمير (الجنوب) ــإن استطاعواــ، ولن يستطيعوا. (29)

ومضت د. دعاء تقول: "يجب أن تكون هناك مؤسسات إعلامية كبيرة، تديرها كفاءات متخصصة، لديها قاعدة بيانات إعلامية قوية لمواجهة تلك المعلومات المغلوطة، ومطالبة في الوقت ذاته قياداتهم الاقتراب من معاناة الناس، والتصدي لكل ما يقلق السكينة العامة ويثير الفتن والفوضى.(30)

Wa3i Youth Platform

لهذه الأسباب!!

تقترب وجهة نظر المهندس/ عبد العزيز النامس رئيس المجلس الانتقالي بمديرية دار سعد (سابقًا) مع وجهة نظر د. دعاء حول أسباب بث المعلومات المغلوطة عن الانتقالي، موضحًا بأن الجهات المعادية والمنافسة للمجلس كالاحتلال وأطراف أُخرى في الداخل وقنواتهم الإعلامية المحلية، أو من الخارج كقناة الجزيرة، الحدث والعربية، ترى أن (الانتقالي) سيسحب منها البساط، النفوذ، الجاه والمصالح وسينفرد باستقلال الجنوب وادارته؛ لذا عليها محاربته.

وطالب النامس أعضاء ومناصري الانتقالي ولجانه المجتمعية العمل بين صفوف الشعب لمواجهة مثل تلك المعلومات المغلوطة؛ كونها تسيئ للجميع. (31)

التيقُن أولًا!!

طالب خريج الصحافة والإعلام حسين العطاس بعدم تصديق تلك المعلومات المغلوطة التي تبثها جماعة الحوثي في أخبارها وتقاريرها وتحليلات مناصريها، مُحذرًا المتلقي منها، وعدم التعامل مع مصادرها.

وقال نحن كذوي احتياجات خاصة تؤثر فينا مثل تلك المعلومات المغلوطة، ولكن نحاول التيقن منها قبل الأخذ بها.(32)

ختامـــاً

نستطيع القول إن محاولات التظليل الإعلامي التي مارستها سلطة الأمر الواقع منذُ ظهورها بدأت تتكشف بمرور الوقت. ولعل السنوات السبع الماضية من عُمر الحرب اليمنية_ اليمنية، كانت كفيلة ليتضح للمتابع والمعايش وقائعها أن يفرز الغث من السمين.

إن الحرب الإعلامية ليست بالأمر الهين، وعلى من يخوض غمارها عليه ان يتسلح بالمصداقية، وتقديم المعلومات الصحيحة مقرونةً بالأدلةِ والوقائعِ صوتًا وصورةً، ويعطي مساحة أكبر للتفاعلية معها، وهو ما يعني احترامه لعقلية المُتلقي.

Wa3i Youth Platform

المراجـــــع

(1) عبد الرزاق الجمل، "تراجع القاعدة في اليمن.. هجر الايدلوجيا وسط أزمة القيادة"، صحيفة صنعاء الإلكترونية، (تاريخ الزيارة 1/12/2021م).
(2) عبد الرزاق الجمل، المرجع نفسه.
(3) عبد الخالق الحود، العلاقة بين الإخوان المسلمين في اليمن (حزب الإصلاح) والجماعات المتشددة في اليمن، صحيفة "24عدن" الالكترونية، (تاريخ الزيارة 22/11/2021م).
(4) بدون كاتب، عبد الملك الحوثي يدعو إلى (التعبئة العامة) للهجوم عل جنوب اليمن، صحيفة (24 فرنسا) الإلكترونية، متوافر على الرابط الآتي: https://bit.ly/3dgQcYb، (تاريخ الزيارة 11/12/2012م).
(5) مقابلة مع الصحافي والمحلل السياسي مدين مقباس، في منزله بعدن بتاريخ 2/11/2021م.
(6) بدون كاتب، مسيرة الحوثيين تتحدث عن خسائر فادحة وعشرات القتلى والأسرى بقاعدة العند، صحيفة برسالإلكترونية، متوافر على الرابط الآتي: https://bit.ly/3dNCUQ، (تاريخ الزيارة 11/12/2012م).
(7) عصام السفياني، جانب من صفقة سابقة لتبادل الأسرى بين الحوثيين والقاعدة في البيضاء، صحيفة "العين الإخبارية"، (تاريخ الزيارة 4/12/2021م).
(8) السفياني، المصدر نفسه.
(9) السفياني، المصدر نفسه.
(10) تسجيل باطرفي المرئي، قناة المكلا ، متوافر على الرابط الآتي: https://bit.ly/3HQmwpa، (تاريخ الزيارة 3/12/2021م).
(11) عبد الخالق الحود، مرجع سبق ذكره.
(12) خالد باطرفي، مرجع سبق ذكره.
(13) فيديو، يكشف عن هوية منفذ تفجيرات بعدن، متوافرة على الرابط الآتي: 3rQBBBF/bit.ly//http: (تاريخ الزيارة 4/11/2021م).
(14) حقائق حول تفجير مطار عدن، منصة إيكاد، متوافرة على الرابط الآتي: https://bit.ly/3pJfWsj ، (تاريخ الزيارة 4/11/2021م).
(15) استعانة السلطات اليمنية بأعضاء اللجان الشعبية، قناة الجزيرة، متوافر على الرابط الآتي: https://bit.ly/30SLCTu، (تاريخ الزيارة 3/12/2021م). مصدر أمني في شرطة عدن.
(16) مجزرة التواهي، قناة صقور الجنوب، متوافرة على الرابط الآتي:3EtNA00/bitly//http:، (تاريخ الزيارة 3/11/2021م).
(17) مقابلة مع مقباس، مرجع سبق ذكره.
(18) مقابلة مع رئيس ائتلاف القوى الديمقراطية للسلام والوئام د. علي حسن الخولاني، عبر الانترنت بـ(الماسنجر)، بتاريخ 5/11/2021م.
(19) الخولاني، المرجع نفسه.
(20) مصدر أمني مسئول بشرطة عدن، حوار بالهاتف، بتاريخ 9/12/2021م.
(21) المصدر الأمني، المرجع نفسه.
(22) د. صدام عبد الله، في مكتبه بكلية الآداب بجامعة عدن، بتاريخ 11/11/2021م.
(23) صحيفة المصدر الالكترونية، متوافر على الرابط الآتي: https://bit.ly/3yaTZ8X7، تاريخ الزيارة 9/12/2021م.
(24) مقابلة مع البروفيسور محمد لعقاب أستاذ مجتمع المعلومات بجامعة الجزائر(3)، عبر الانترنت بـ(الماسنجر)، بتاريخ 5/11/2021م.
(25) محمد لعقاب، المرجع نفسه.
(26) مقابلة مع أُستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة اليرموك الأردنية خزيم الخالدي، عبر الانترنت بـ(الماسنجر)، بتاريخ 6/11/2021م.
(27) خزيم الخالدي، المرجع نفسه.
(28) د. صدام عبد الله، مرجع سبق ذكره.
(29) مقابلة مع د. دعاء سالم باوزير نائب رئيس كُتلة جامع حضرموت من أجل الجنوب لشئون المرأة، عبر الانترنت بـ(الماسنجر)، بتاريخ 3/12/2021م.
(30) مقابلة مع د. دعاء باوزير، المرجع نفسه.
(31) عبد العزيز النامس، رئيس المجلس الانتقالي بمديرية دار سعد (سابقًا)، عدن، بمنزله بدار سعد بتاريخ 20/11/2021م.
(32) مقابلة مع خريج الصحافة والإعلام حسين العطاس، عبر الانترنت بـ (الماسنجر)، بتاريخ 2/11/2021م.

Wa3i Youth Platform